

بَعِيرُ الْفَقَائِطِ

مِنْ أَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ

منتخب من عمدة الأحكام ونبوغ المرام
مما اتفق عليه الشيوخان أو انفرد به أحدهما

قدّم له كلّ من

ابن حجر المديني عبد الله بن عبد الرحمن السقدي
ابن حجر الدكي خالد بن علي المشيقي

كتابه:

يوسف بن محمد بن إبراهيم العبيد

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بَغِيَّةُ الْحِفَاظِ
مِنْ أَحَادِيثِ الْأَخْبَامِ

مكتبة الرشد، ١٤٢٥هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر
العبيد، يوسف محمد
بغية الحفاظ من احاديث الاحكام / يوسف محمد العبيد
الرياض ١٤٢٥هـ
٠٠ ص ٠٠ سم
ردمك : ٥-٣٢٣-٠١-٩٩٦٠
١- الحديث الاحكام ٢ جوامع الفنون أ العنوان
ديوي : ٣، ٢٣٧ ١٤٢٥ / ٦٤٥
رقم الايداع : ١٤٢٥ / ٦٤٥
ردمك : ٥-٣٢٣-٠١-٩٩٦٠

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

مكتبة الرشد ناشر

* المملكة العربية السعودية . الرياض . طريق الحجاز
ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٥٩٢٤٥١ فاكس ٥٧٣٣٨١
Email: alrushd@alrushdryh.com
Website : www.rushd.com



- فرع طريق الملك فهد - الرياض - غرب وزارة البلدية والقروية هاتف ٢٠٥١٨٣٠
- فرع مكة المكرمة - هاتف ٥٥٨٥٤٠١ فاكس ٥٥٨٣٥٠٦
- فرع المدينة المنورة - شارع ابي ذر الغفاري هاتف ٨٣٤٠٦٠٠ - ٨٣٨٣٤٢٧
- فرع جدة - ميدان الطائرة - هاتف ٦٧٧٦٣٣١
- فرع القصيم - بريدة طريق المدينة هاتف ٣٢٤٢٢١٤ فاكس ٣٢٤١٣٥٨
- فرع اها - شارع الملك فيصل هاتف ٢٣١٧٣٠٧
- فرع الدمام - شارع ابن خلدون هاتف ٨٢٨٢١٧٥

وكلائنا في الخارج

- القاهرة : مكتبة الرشد / ت ٢٧٤٤٦٠٥
- الكويت : مكتبة الرشد / ت ٢٦١٢٣٤٧
- بيروت : دار ابن حزم هاتف ٧٠١٩٧٤
- المغرب : الدار البيضاء / مكتبة العلم / ت ٣٠٣٦٠٩
- تونس : دار الكتب المشرقية / ت ٨٩٠٨٨٩
- اليمن - صنعاء : دار الآثار ٦٠٣٢٥٦
- الأردن - دار الفكر هاتف ٤٦٥٤٧٦١
- البحرين - مكتبة الفراء هاتف - ٩٥٧٨٣٣ - ٩٤٥٧٣٣
- الإمارات - الشارقة - مكتبة الصحابة هاتف ٥٦٣٣٥٧٥
- سوريا - دمشق - دار الفكر هاتف ٢٢١١١٦
- قطر - مكتبة ابن القيم هاتف ٤٨٦٣٥٣٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده :

أما بعد :

فقد اعتنى أهل العلم بجمع أحاديث الأحكام وألّفوا فيه المؤلفات الكثيرة مسندة وغير مسندة ، فمن القسم الأول كتاب السنن لأبي داود فقد اعتنى بهذا الأمر قال رحمه الله تعالى في وصف سننه : " وهو كتاب لا ترد عليك سنة عن النبي ﷺ بإسناد صالح إلا وهي فيه إلا أن يكون كلام استخرج من الحديث ولا يكاد يكون هذا " اهـ . من رسالة أبي داود لأهل مكة ص ٢٧ .

قال محمد بن إبراهيم بن سعيد الأندلسي (ت ٣٩١هـ) رحمه الله : أنه خير كتاب ألف بالسنن بالأسانيد . اهـ من بذل المجهود للسخاوي ص ٤٧ .

وقال أبو زكريا النووي رحمه الله تعالى : " ينبغي للمشتغل بالفقه ولغيره الاعتناء بسنن أبي داود وبمعرفة التامة فإن معظم أحاديث الأحكام التي يحتاج بها فيه مع سهولة متناولتها وتلخيص أحاديثه وبراعة مصنفه واعتناؤه بتهديبه " اهـ . من بذل المجهود في ختم السنن لأبي داود ص ٥٥ للسخاوي . وذكر أن النووي قال هذا في مقدمة شرحه لكتاب السنن .

ومن الكتب غير مسندة كتاب السنن الصحاح المأثورة لأبي علي ابن السكن ت ٣٥٣هـ رحمه الله تعالى ولعله من أول الكتب التي ألفت في هذا الباب محذوفة الأسانيد .

قال تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى : وهو كتاب محذوف الأسانيد^(١). قال في خطبته : أما بعد فإنك سألتني أن أجمع لك ما صح عندي من السنن المأثورة التي نقلها الأئمة من أهل البلدان الذين لا يطعن عليهم طاعن فيما نقلوه فتدبرت ما سألتني عنه فوجدت جماعة من الأئمة قد تكلفوا ما سألتني من ذلك وقد وعيت جميع ما ذكره

(١) قلت : لعل ابن السكن ألف كتابين في الأحاديث الصحيحة أحدهما محذوف الأسانيد وهو الذي وصفه السبكي ، والآخر مسند وذلك لأمر :

١ - العزو إليه بالإسناد من قبل بعض أهل . قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في التلخيص ١/١٦٤ : رواها ابن السكن في صحيحه من طريق أبي الوليد الطيالسي عن الليث عن عمرو بن الحارث وعميرة بن أبي ناجية جميعاً عن بكر موصولاً.. اهـ. وينظر أيضاً التلخيص ١/٢٦.

٢ - نسبة الحديث إليه بلفظ الرواية فيقال : رواه في سننه الصحاح ينظر تحفة المحتاج ١/١٦٤ و ١٨٣ وأحياناً : أخرجه ، ينظر أيضاً : تحفة المحتاج ١/١٣٦ و ٢١٠ . وهذا يدل على أنه كتاب مسند وإلا لما قال : رواه أو أخرجه .

٣ - جعل أبو محمد بن حزم رحمه الله تعالى صحيح ابن السكن يلي الصحيحين من حيث الصحة وكان ذلك ضمن كتب مسندة كثيرة ، وهذا يدل على أنه كتاب مسند وإلا لما استحق هذه المنزلة عنده .

تنبيه : في بعض الأحيان يقال : ذكره ابن السكن في سننه الصحاح المأثورة ، كما في تحفة المحتاج ١/١٤٩ و ١٩٧ و ٢٠٦ وكما في خلاصة البدر المنير ١/١٦ و ٥٣/١ . وأحياناً يقال أخرجه أو رواه كما تقدم .

والجواب عن هذا : إما أن يقال له كتابان بنفس الاسم كما تقدم وبهذا يجتمع كلام أهل العلم .

وإما أن يقال : إن "ذكره" هنا بمعنى : رواه .

أو يقال : إن النسخة التي وقف عليها السبكي كانت محذوفة الأسانيد ولكن يعكر على هذا أن خطبة الكتاب التي نقلها السبكي تدل على أنه محذوف الأسانيد فيكون الجواب الأول هو الأقرب والله تعالى أعلم .

وحفظت عنهم أكثر ما نقلوه واقتديت بهم وأجبتك إلى ما سألتني من ذلك وجعلته أبواباً في جميع ما يحتاج إليه من أحكام المسلمين فأول من نصب نفسه لطلب صحيح الآثار البخاري وتابعه مسلم وأبو داود والنسائي وقد تصفحت ما ذكره وتدبرت ما نقلوه فوجدتهم مجتهدين فيما طلبوه فما ذكره كتابي هذا مجملاً فهو مما أجمعوا على صحته وما ذكرته بعد ذلك مما يختاره أحد الأئمة الذين سميتهم فقد بينت حجته في قبول ما ذكره ونسبته إلى اختياره دون غيره ، وما ذكرته مما يتفرد به أحد من أهل النقل للحديث فقد بينت علته ودللت على انفراده دون غيره وبالله التوفيق. اهـ من شفاء السقام ص ١٩ .

ثم جاء من بعدهم جمع من أهل العلم وألفوا مؤلفات كثيرة في أحاديث الأحكام ، ومن أشهرها كتاب عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني المقدسي رحمه الله تعالى .

وبلوغ المرام للحافظ أحمد بن حنبل العسقلاني رحمه الله تعالى ، وقد اعتنى أهل العلم بهذين الكتابين عناية فائقة حفظاً لهما ودرساً وتفهما وشرحاً .

وهذا ما جعل الشيخ يوسف بن محمد العبيد وفقه الله تعالى إلى أن ينتخب ما في بلوغ المرام ما كان في الصحيحين أو أحدهما ويضيف إليه ما في كتاب العمدة مما ليس في البلوغ .

وفائدة ذلك أن طالب العلم إذا حفظ العمدة ضم إليها زيادات هذا الكتاب على العمدة ثم إذا زادت همته حفظ ما بقي من البلوغ .

وأوصي طالب العلم أن لا يوسع في المحفوظ وذلك لأمرين :

١ - أن مثل هذا يؤدي به غالباً أن لا يتقن متناً معيناً .

٢ - أن كثرة المحفوظ تشغله عن التفقه فيما حفظ فإذا اقتصر الطالب على متن

معين وأتقنه وتفقه فيه وأتقن مسائله فإن في هذا فائدة كبيرة له .

وبالله التوفيق ؛؛

وكتب / عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد:

فقد اطلعت على الجمع بين كتابي عمدة الأحكام للمقدسي وبلوغ المرام لابن حجر رحمهما الله مما اتفق عليه الشيخان، أو انفرد به أحدهما الذي جمعه الشيخ يوسف ابن محمد العبيد أسماه "بغية الحفاظ من أحاديث الأحكام" فوجدته جمعاً موفقاً مما يسهل حفظ السنة للمبتدئين وخصوصاً ما ثبت في الصحيحين أو أحدهما مما جاء في العمدة أو البلوغ لا سيما أن هذين الكتابين تلقاهما العلماء بالقبول تدریساً وشرحاً وحفظاً.

فأسأل الله عز وجل أن يجعله جمعاً مباركاً على من جمعه وقرأه أمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

كنبه

د/ خالد بن علي المشيقح

المدرس في كلية الشريعة بالقصيع

١٠ رمضان ١٤٢٤هـ

